

حديث الرئيس محمد أنور السادات

الى أساتذة جامعة الإسكندرية

فى ٢٨ مايو ١٩٧٨

بسم الله

يسعدنى حقيقة أن التقى بكم كما تعودنا دائما أن نلتقى وأن نجتمع كلما كان هناك أمر يراد أن يكون محل مناقشة أو محل توضيح أو كما هى الحال دائما مع جامعة الاسكندرية التى نعتز دائما او نعتز ثورة ٢٣ يوليو دائما بأنها كانت أول هيئة ترسل بالتأييد صبيحة ٢٣ يوليو كانت الجامعة تسمى جامعة فاروق وكان فاروق بالاسكندرية فى هذا الوقت ومع ذلك كانت أول برقية تلقيناها فى صبيحة ٢٣ يوليو هى برقية جامعة الاسكندرية ومن أجل هذا كان لجامعة الاسكندرية وستظل موقع خاص بالنسبة لثورة ٢٣ يوليو وبالنسبة لإعادة البناء الذى بدأ بثورة ٢٣ يوليو ونحن جميعا بصدده الآن فى العام الماضى التقيت كما تحدث السيد وزير التعليم أيضا وكما تحدث السيد مدير الجامعة وكانت هناك مسألة ١٨ و ١٩ يناير التى ناقشتها ، اذكر فى ذلك الوقت ان كان كما تذكروا معى ، كان هناك موقف لأحد الأساتذة من جامعة الاسكندرية الدكتور عصمت زين الدين وانهينا الى ان سلمته لكم ثم جاءنى البحث الممتاز عن الاشتراكية الديمقراطية الذى طلبته منكم وتجمعت لدى من كل الجامعات ثم من المجلس الأعلى للجامعات أيضا دراسات رائعة وممتازة يسعدنى أن اخبركم اليوم أنها قد صفت جميعها ووضع الدكتور صوفى ابوطالب بتكليف منى الخطوط الرئيسية فى بحث سيصدر قريبا إن شاء الله عن الاشتراكية الديمقراطية التى ساهمتم جميعا- بوصفكم طلائع هذا الشعب التى تقوم على تربية الأجيال - سيصدر هذا البحث لكل من يريد أن يبحث او أن يضيف إليه إضافة جديدة

اجتماعنا اليوم الواقع أنا تلقيت برقية من نادى هيئة التدريس فى جامعة الاسكندرية وكان هذا قبل الاستفتاء ، وفى هذه البرقية لغة اتحدث اليكم بمنتهى الصراحة لا أقبلها اطلاقا اذا كان المراد أن نشترك جميعا وندلى برأينا فى أمور مجتمعنا ، فهذا امر اطلبه واصر عليه بدليل كما قلت لكم أننى حينما طلبت منكم أن نؤصل الاشتراكية الديمقراطية بادرتم وبادرت الجامعات وبادر مجلس الجامعات وانتهينا اليوم الى كما قلت لكم الى بحث كامل فى هذا الشأن سيصدر وسيكون فى تاريخنا عمل قامت به الجامعة أما أن تتحول الجامعات أو نوادى هيئات التدريس الى وصاية على البلد ، لا ، البرقية طلبت منى أن أوجل الاستفتاء سمعتمونى فى مجلس الشعب .. لما ذهبت لكى اتحدث فى ١٤ مايو وهو يوم مجلس الشعب عن المسار الديمقراطى وانتم رجال العلم وانتم الذين يعنون اول ما يعنون بالبحث العلمى تعلمون أن ثورة ٢٣ يوليو كما قال بحق رئيس النادى لها إنجازات عملاقة ولها ايضا سلبيات كما قال تماما وانا باتفق فى هذا ولا اختلف ابدا ومن أجل هذا كان التصحيح فى ١٥ مايو سنة ١٩٧١ وانا عندى فى هذا وانتم رجال البحث العلمى الاكاديمى لعل فى هذا أمرا لم يحدث فى ثورة من قبل ثورة ٢٣ يوليو وتصحيح المسار لم يتم بنكسة تنتكس فيها الثورة ثم تعود مرة اخرى وتتصارع القوى كما حدث فى الثورة الفرنسية مثلا بعد أن نجحت أو قامت بإعلان الجمهورية ثم بعد ذلك عادت امبراطورية ثم بعد ذلك عادت الجمهورية مرة اخرى ، وهكذا بدأت ثورة ٢٣ يوليو قامت وفى ١٥ مايو ٧١ ويشرفنى اننى الذى اعلن بصوتى يوم ٢٣ يوليو صباحا قيام الثورة وبعد مضى ٢٥ سنة كاملة ربع قرن شاء الله أن يكتب لى أن اعلن بعد ثورة التصحيح وفى العيد الخامس والعشرين عودتنا الى الشرعية الدستورية بدلا من الشرعية الثورية وسبق ذلك بسنوات ومنذ مايو ٧١ ان اغلقت المعتقلات الى الابد ولا اعتقد أن انسانا يستطيع أن يكابر فى ذلك، أغلقت المعتقلات منذ ١٩٧١ الى الأبد

وضع الدستور الدائم ليس منحة من أحد ، إنما نوقش بالشعب من اقصى البلاد فى اسوان الى اقصاها فى الاسكندرية جلسات مستمرة ووضع الدستور ووضعت فيه الحقوق والواجبات .. جميع الاجراءات الاستثنائية انتهت بالكامل لا حراسات .. لا مصادرات .. لا قبض وهز للأمن والأمان لدى كل مواطن إلا بسيادة القانون .. لم يعد هناك اجراء استثنائى واحد .. الكلام ده كله كان بدأ فى سنة ٧١ .. برغم أننى لم ابدأ معركة التحرير إلا فى ١٩٧٣ فارجو أن تعودوا معى الى الورااء قليلا فى الفترة منذ ٧١ الى ٧٣ وما كان يحدث فى الجامعات وما كان يحدث فى بعض الدوائر لما تفشت الانهزامية وتفشت روح الهزيمة وبدت دعاوى تسلل الى نفوس بلدنا والى نفوس البعض منا كما تذكروا دعا الى محاولة دفع الشباب فى الجامعات للقيام بتحركات وتحرشات واضرابات وصحبها تخريب فى بعض الاوقات مثلا تكون لدينا أزمة مواصلات فيحرقوا الاتوبيسات هو ده العمل السياسى ؟ شىء كان غريب

وفى كل هذه التجاوزات تذكروا فى ٧١ الى ٧٣ فإنى لم الجأ الى قانون الاحكام العرفية وهو قائم ولدى السلطة كاملة ولم الجأ الى اجراء استثنائى واحد ابدا ولم الجأ الى فتح المعتقلات وانا قد كنت على يقين من أننى اذا ما جنبت هؤلاء لما اعترضت الشعب فى المعتقلات ومع ذلك ابدا أنا لا اترجع اطلاقا فيما ا قوله وفيما قلته وبالذات أننى لن اقهر فكر ولن اكبت رأى ابدا، لن اترجع ابدا .. لكن لكل شىء ضوابطه لما يطلب منكم أن نعود شوية الى الورااء قليلا فى الفترة ما بين عامى ١٩٧١ و ١٩٧٣ جميعكم تعلمون أن اللى قام بكل هذه التحركات شباب مدفوعين لا يمثلون القاعدة ابدا عندى لا فى الطلبة ولا فى الشعب اطلاقا ... ده اللى دعانى ألا اتخذ أى إجراء لأنه دى كانت على السطح ولكن كما تعلموا يوم ما احتل مكان المجلس الاعلى للجامعات فى القاهرة لمدة اسبوع وخطب عبارة عن البذاءة والوقاحة وكأننا فاتحين الجامعة علشان نعلم اجيالنا هذا الكلام

لمدة اسبوع ومع ذلك لما احلتهم بعد ذلك الى النيابة ولم اتخذ اجراء استثنائى واحد عدت فعفوت عنهم ، انتم جميعا تعلموا لون هؤلاء المدفوعين كانوا من الماركسيين

بقولها بصراحة وبوضوح فى يوم من الايام بلغنى عن جامعة الاسكندرية أمر ، والله اقول امامكم بكل صراحة اننى لم اشعر فى حياتى بانفعال كما شعرت فى ذلك الوقت يوم أن ابلغ لى ان استاذ من اساتذة جامعة الاسكندرية بيرفع صحيفة حائط وكانت صحف الحائط عبارة عن قاذورات كلكم تعلمون قرئتموها وشفتوها يمكن متعلقة او او .. اعتدى طالب على استاذ وهو يرفع هذه الصحيفة واضنكم تذكروا أن القرار الوحيد اللى اتخذهت وكنت مستعد أن اصل فيه لأقصى ما يكون هو رفت هذا الطالب نهائيا وليكن ما يكون ده الحال قبل ١٩٧٣ .. عملنا حركتنا فى ١٩٧٣ رفعت الرقابة عن الصحف ١٩٧٤ الى اليوم ، أربع سنوات ونصف واكثر ولم ترفع الرقابة فى مصر لأكثر من اربعين يوما فى الخمسين سنة الماضية ٤٠ يوما متقطعة اليوم أربع سنوات ونصف رفعت الرقابة عن الصحف وكما وعدت ابتدأنا الرأى الاخر وتقدمت بورقة التطوير قامت على اساسها المنابر ثم تحولت الى احزاب ثم تكونت الاحزاب الثلاثة .. الأجنحة الثلاثة ثم تكون حزب الوفد الجديد وكل هذا لا اعتراض من جانبى عليه لا فى الماضى ولا فى الحاضر ولا فى المستقبل ولكن أن نأخذ الأمور ، أنا يعنى لا امانع فى ان البعض ينفعل وهذا أمر عادى كل منا كبشر ممكن أن ننفعل ولكن على مستواكم أنتم المسئولين عن تربية الاجيال المقبلة لا .. اقف وقف .. لا متفعلوش ابدا .. لا ينفعل نادى هيئة التدريس ويرسل لى انه أجل الاستفتاء يعنى عشان تعملوا هذا انتم عرفتموا ما سمعتوش جميع الجوانب اللى انا شرحتها وليه انا لجأت الى هذا

أنا لجأت لهذا حماية للديمقراطية لأن الديمقراطية عايزة تستغل من جانب الوفد الجديد اللى أنا نبهت فى الصيف الماضى فى أكثر من كلمة وأعلنا أمام الشعب أنه لا عودة الى

الوراء ولا الى اساليب الوراء وبعدين شاهدنا كلنا فى الشهرين الماضيين أساليب
الماضى اللى ثرنا عليها فى ٢٣ يوليو بأبشع الصور لأنه والله حكيت كان زمان
الأحزاب خايفة من الملك والانجليز .. أما اليوم ما فيش لا ملك ولا انجليز هيكون حال
البلد ايه . وهمه همه الاشخاص .. اشخاص ممن قمنا فى ٢٣ يوليو لكى نطهر الحياة
السياسية منهم كانت النتيجة انهم من شهرين وانتم كلكم شايفين الممارسة ماشية على
التشكيك فى الحكم التشكيك فى الحاكمين بالكامل التشكيك فى كل شىء التشكيك فى أى
انجاز يتم حتى تصوروا التشكيك فى مثلا أظن لا يعترض معايا أحد على ضرورة ربط
سيناء بمصر بالانفاق لأنه ده أمر ثبت أن احنا أخطأنا فى الماضى خطأ جسيما أن نعزل
سيناء عن مصر لم يجدوا شىء ، إلا أنهم يشككوا ويقولوا طب مالوش لزمه النفق هل
يعقل هذا هل هذه هى الممارسة الديمقراطية .. انه حتى النفق مالوش لزمه . ليه ؟ لأنه
انجاز .. كل الانجازات .. وعودة الى الاساليب القديمة وعودة الى المنطق القديم
باشخاص منذ ٢٦ سنة طهرنا الحياة السياسية منهم لكى يكمل الشعب مسيرته بأمان
وبغير استغلال من هؤلاء نفاجا أنهم راجعين يصفوا حساباتهم مع ثورة ٢٣ يوليو ..
ورسيت العملية بعد التشكيك والاشاعات والهدم وكل الاساليب اللى لا تمت اطلاقا للعمل
السياسى الشريف الكريم بصلة .. بصينا لقينا نفسنا بنعقد فى مقارنة .. ثورة ١٩ ولا
ثورة ٢٣ يوليو .. سعد زغلول والنحاس ولا جمال عبد الناصر .. وكان كل ما كان قبل
ثورة ٥٢ زى ما سمعتونى هنا باقول هو العسل المصفى وبعد ٥٢ هو الحنظل المر ..
كان لابد أن نحى الديمقراطية من الذين يريدون أن يستغلوا الديمقراطية لفرض اوضاع
ثرنا من ٢٦ سنة عليها .. ووقفتم انتم اول من ايدنا فى هذا الكلام ده من ناحية ..
الناحية الثانية انا قلت مكنش فيه حرية صحافة فى مصر خلال الخمسين سنة الماضية
لتوليتى أى منذ ان قام الاستقلال المنقوص بتاريخ ٢٢ فبراير لم يكن فيه حرية صحافة
إلا اربعين يوم متقطعة

ومنذ اربع سنين ونص الآن ايه اللي جرى .. يصدر قانون الاحزاب ولاول مرة فى تاريخ مصر يعطى الحزب الذى يقوم حقه فى اصدار جريدته بلا استئذان من مخلوق .. لا ادارة مطبوعات .. المخضرمين منكم عاشوا وعارفين زمان لما كان تصدر صحيفة كان يجرى ايه .. لازم ادارة المطبوعات والداخلية ورخصة .. و .. و .. و .. لما صدر قانون الاحزاب واعطى لكل حزب الحق فى إصدار صحيفته طلعت الصحف مباشرة ولم يستأذنوا أحد ولا يدعى واحد أنه راح له رقيب او لا يدعى واحد انه حصل اتصال من أى جهة من جهات الحكومة لرفع شىء او كتابة شىء .. ما الذى حدث .. تصدر جريدة التجمع وربما كلكم قرأتموه فى أكثر من ١٦ عدد من العدد الاول كان لابد ان تعرض على القضاء ولكن انا قلت التجربة لسه غصه خليمهم .. لعل .. لأنه احنا كنا متفقين أن السلام الاجتماعى هو حجر الزاوية فى المرحلة اللي بنمر بيها النهارده

معنى السلام الاجتماعى يعنى ايه .. يعنى أن ندبر حياتنا وحوارنا كله بأسلوب العائلة وبالحوار وليس بتأليب الطبقات على بعضها وليس بتعمد إثارة الجماهير باستغلال ظروف احنا جميعا عارفينها ونبهت انا مرارا وقلت يا جماعة معانا لسه الى سنة ٨٠ معاناه مش حنقدر نمر من عنق الزجاجة اللي احنا فيه ننتهى من هذه المعاناة بسهولة ورجيت ألا تستغل معاناة الشعب لأنه ده ظرفنا ولأنه ده موش ابن اليوم لا ده رواسب مضى عليها وقت طويل إن كان فى الخدمات او ان كان حتى فى الطعام او الاسكان ، كل هذا مضى عليه وقت وترسبات طويلة نفاجاً بأنه تستخدم حرية او ما تعطيه الديمقراطية من حقوق و ضمانات تستخدم لضرب الديمقراطية هل لما السلام الاجتماعى فى البلد ينضرب ونبداً صراع بين الطبقات هل نحن فاضيين لهذا وامامنا معركتين اثنتين كبيرتين الاولى التحرير اللي بدأها بحرب اكتوبر واليوم نحن فى مبادرة السلام ولسه داخلين على مراحل جاية لا نقل خطورة عما كان فى حرب اكتوبر كمان دى معركة .. المعركة الثانية إعادة البناء على أساس من التكنولوجيا الحديثة عشان نساير

العصر اللي احنا عايشينه ولا ننعزل بعد ما قفلنا على نفسنا حوالى ٢٠ سنة فتخلفنا فوق التخلف اللي احنا كنا فيه تخلفنا ايضا وبنحاول النهارده نعدل كل هذا لكن دون هذا جهد .. جهد مهما وصفته لكم .. ده اللي فيما يخص الصحافة اهه .. المسار اهه ، فيما يخص الممارسة الديمقراطية والاحزاب انا زى ما قلت لا اعتراض لى على قيام الاحزاب بل اذا طلع بكره حزب . واثنين .. اهلا وسهلا وبعد فصل مجلس الشعب التشريعى .. يعنى بعد كمان ثلاث دورات بحسب قانون الاحزاب لا حرج على أى انسان يفضل يروح يكون حزب وخلص .. دى مرحلة عملناها مرحلة انتقال لكى لا ندخل فيما دخلت فيه البرتغال .. او اسبانيا الى اليوم .. البرتغال قعدت سنتين كاملتين فى انتقالها من الحكم الشمولى الى الديمقراطية .. قعدت سنتين وتدخلت القوى العظمى الاثنتين .. وسنتين مافيش فى البلد لا حكم ولا انتاج ولا أى شىء بل اضطر الجيش خلال السنتين إنه يروح ينسف محطة إذاعة الدولة لأن حزب استولى عليها لأنه لما قامت الهيصة وبدون ما يكون هناك فهم لطبيعة مرحلة الانتقال من الحكم الشمولى الى الحكم الديمقراطي .. حصل ده كله

احنا بنعدى هذه المرحلة وعديناها .. مش بس عديناها .. احنا دخلنا فى الممارسة السياسية فعلا وقامت ثلاثة اجنحة يمين ويسار ووسط وقام حزب رابع وفدى جديد وزى ما قلت لكم بكرة وبعده حسب ما هو وارد فى قانون الأحزاب لاغبار على هذا أبداً وفى نهاية الفصل التشريعى اللي جاى بمقتضى قانون الأحزاب اللي بيدى لأول مرة لسيادة القانون كل الحقوق ان الحزب يصدر صحيفته يوم ما يعلن عنه ويوم ما يخلص أوراقه بيصدر صحيفته بلا معقب حصل ده امتى فى تاريخ مصر .. بعد الفصل التشريعى حيكونوا على الاقل عشرين حزب .. ها افكركم .. بس كان لابد نعمل فترة انتقال ننتقل فيها ولكن أنا أريد ان أسأل هل حد من الأجنحة الثلاثة اللي قامت النهارده يمين ويسار ووسط . هل تعرض لهم حد ؟ هل تعرض للصحافة الحزبية حد .. هل يتعرض

للممارسة الديمقراطية حد ؟ .. لا .. وهم موجودين كلهم أهم ماحدث ابدا وفيه سيادة قانون .. طيب لماذا نستغل الديمقراطية بقى لضرب السلام الاجتماعى ولضرب حياتنا وامنا فى وقت احنا احوج ما نكون فيه الى الوحدة الوطنية الصلبة الصامدة امام العالم كله ؟ لمصلحة مين .. للأسف الماركسيين طلغوا بمفهوم ومش قادرين يتخلوا عنه ما كان يحدث قبل ثورة ٢٣ يوليو ، وبعد ثورة ٢٣ يوليو .. مفاهيم ماغيروهاش برغم أنه قبل ثورة ٢٣ يوليو زى ما حكيت كانت زى ما أنتم عارفين قوانين صدقى باشا والنحاس باشا بتاعة الشيوعيين كلكم درستوها وعارفينها بعد ثورة يوليو حطهم عبد الناصر فى السجن خمس سنوات واكثر

بعد ٧١ وقبل الممارسة الحزبية الكاملة وفى جو الحرية والديمقراطية يقف واحد فى اللجنة المركزية ويقول نحن الماركسيين فلا يعترض عليه احد ولا ينقطع لسانه او تنقطع رقبته زى ما كان بيجرى زمان .. ما هو كان لازم ينقطع لسانه يا تنقطع رقبته .. أبداً وقف فى اللجنة المركزية وقبل المعركة وقبل قيام الأحزاب من جو الديمقراطية الكامل الموجود لأن الديمقراطية مش قوانين .. انا متفق تماما إن الديمقراطية مش قوانين .. الديمقراطية مسلك ومسار ومناخ .. قال نحن الماركسيين ولم يعترض عليه احد اطلاقاً .. كان لابد إذن أن يغيروا من اساليبهم بقى لأنه وقف فى اللجنة المركزية ويقول هذا الكلام ما حدث بيعترض على حد حاجة وما حدث بيقول له اقعد انت شيوعى وانت .. ابدا ودخل اللجنة المركزية لأنه اصريت انا على دخوله وما كانش من المنتخبين وانما كان من اللى بيكمل بيهم النصاب رحى حاطه هو وغيره .. طيب كان ده يستدعى أن يحصل تغيير فى الأسلوب بقى لأنه اسلوب ما قبل ثورة ٢٣ وما بعدها لغاية المعتقلات والكلام ده بعد ٧١ لازم تغير لأنه فى جو ديمقراطى مناخ جديد وبيقف واحد فى اللجنة المركزية يقول نحن الماركسيين محدش بيقول له لا .. ويقول نحن

الماركسيين بنرى كذا وكذا وكذا .. براحته .. حرية رأى .. لا ما تغيرش هو ده نفس
الاسلوب

اليوم .. اللي صدر فيه الجورنال بتاعهم بمقتضى قانون الأحزاب وسيادة القانون بدأ
عملية هدم كاملة وعملية .. الأمر المؤسف انه يعنى كانت بتصدر منشورات .. آه ..
معروف أن المنشورات عمل سرى، طيب ليه انتم عندكم النهارده جورنال .. على
رؤوس الأشهاد وليس لأحد أن يتعرض لكم ولما تكتبوا فيه .. تعلموه اسوأ من كل
المنشورات وعلى مدى ١٦ عدداً ما قلتش لأ . ويوم ما كتبوا ١٨ و ١٩ يناير فى
الجورنال .. وذكروا عنه .. ولكن الى متى ؟ .. الى أين ؟ .. احنا رايعين الى أين ؟ ..
لما تستغل الديمقراطية من جانب الرجعيين واحزاب ما قبل الثورة ، وزعامات ما قبل
الثورة اللي نخرها السوس لما تستغل لتضليل الشعب وتضليل الشباب ولما تستغل من
جانب الماركسيين تحت اسم التجمع وهو مشروع لهدم السلام الاجتماعى بالكامل
فى الحالة دى .. انا كمسئول عن هذه المسيرة اقف متفرج .. ابدأ .. ما اقفش متفرج
وايضا ما استخدمش الاساليب القديمة المتعارف عليها .. انه اتحالف مع جزء عشان
اضرب وبعدين ارجع على اللي اتحالفت معاه .. ابدأ .. لا .. انا جيت للشعب مباشرة
وقلت له يا شعب امامكم ثلاث عقبات على مسيرة الديمقراطية : الاولى استغلال
الماركسيين للتجمع .. ده حزب اسمه التجمع فربطوا العمل تحت الارض بالعمل فوق
الارض و ١٨ و ١٩ يناير كانت الفاصلة ، ليه .. قال دى انتفاضة شعبية ووقف معاهم
راديو موسكو

انا بقول دى انتفاضة حرامية ، أن يخرج الشعب ويحتج آه .. الحكومة ماهماش انبياء
.. بتغلط .. وممكن قوى فى حجم عمل زى الموجود أمام الحكومة النهارده .. حجم
عمل لا يمكن أن يوجد أمام أى حكومة فى التاريخ لأنه أنقاض ، بتزال انقاض وفى

نفس الوقت بتعيد بناء وفى نفس الوقت معركة تحرير وفى نفس الوقت واقفين بناخد مسئوليتنا العربية والدولية وغيرها .. كل هذا يتم فى وقت واحد قال دى انتفاضة شعبية .. انتفاضة شعبية زى ما قلت لكم أزمة اتوبيسات يقوموا يحرقوا ٤٠ اتوبيس تبقى دى انتفاضة شعبية لحل أزمة المواصلات انتفاضة شعبية لما احنا بنجتاز عنق الزجاجاة فى الطعام نقوم نحرق المجمعات الاستهلاكية ونستولى على اللى فيها وهو ده انتفاضة شعبية لحرق القاهرة يتحرق اتوبيس من الـ ٤٠ يروحوا جايبينه حطينه قدام المطافىء علشان عربات المطافىء ما تطلعش تطفى القاهرة لما تتحرق .. وبدأ الحرق فعلا .. دى كانت الفاصلة

وعلشان كده قلت يا شعب .. انا آسف اتاخرت سنة .. انا اتأخرت سنة .. انما انا عامدا .. انا قاصد أنه فى ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ من سنة وشوية قاصد أنه لا معلى ندى التجربة كمان شوية .. لأننى عارف أن القاعدة الشعبية فى البلد سليمة مائة فى المائة .. قلت ندى لعله يحصل اقتناع .. ما فيش فايده .. الـ ١٦ عدد زى ما حكيت لكم ماشيين بهذا الشكل ويعنى لا استطيع أن اصف ما يكتب فيهم .. ولو قريرتم لما راحوا يكلموا واحد اب من آباء شهداء لارناكا وجواب الرجل .. ليه الكذب .. والتضليل والالتواء وحتقروا المقالة هاتشوفوا فيها حتى كل المعانى مش بس اللا أخلاقية .. لا .. كل معانى .. الهدم . ولما اجى اقول للشعب يا شعب لا .. دول غلط فى المسيرة ، لأنه بيستغل حقه فى قانون الاحزاب ، أن يصدر جورنال لأول مرة فى تاريخ مصر .. بل يمكن فى تاريخ دول ديمقراطية كثيرة قوى من العالم بدون ما يأخذ تصريح ولا اذن ولا رخصة يستخدمها ، إنه يهز لى السلام الاجتماعى ويقول إن ١٨ و ١٩ يناير انتفاضة شعبية .. لما اجى اقول يا شعب ده غلط فى المسيرة الديمقراطية وبعدين يا شعب بتوع الردة للخلف غلط فى المسيرة الديمقراطية لانه حيرجعونا .. الممارسة الديمقراطية ابنتت .. سبناها .. تشكيك .. الحكومة كلها مرتشيه الحكام كلهم ما بيعملوش حاجة

تردد مثل هذا الكلام فى النادى .. عندكم .. وبعدين لما اجى اقول له يا شعب الممارسة دى غلط لأنه طب ما هو بقى على موسم الجامعات اللي جاى هالاقى الآتى : الطلبة زى ما كان الوفد بيعمل زمان .. يديهم سكاكين وكرابيج ويخشوا الجامعة .. الطلبة الوفديين بالسكاكين والكرابيج .. يقوم الإخوان المسلمين زى زمان يروحوا واخدين لهم سكاكين وكرابيج .. يقوم السعديين واخدين لهم سكاكين وكرابيج .. بقت الجامعة .. ارجع تاني للممارسة دى وكأن الستة والعشرين سنة وقفزة هائلة اضحى بيه علشان الاستغلال للديمقراطية ، وانى افرح قوى من أنه بيتقال والله ده الديمقراطية وهى الديمقراطية وكل واحد يعمل زى ما هو عايز .. لما آجى اقول يا شعب وقفوا ده لأنه غلط ده نمرة اثنين .. لما آجى اقول يا شعب أنه كل من اعتدى على حرية الشعب بعد ثورة ٢٣ يوليو والمقصود بيهم طبعا مراكز القوى .. وكل من حكم عليه فى قضية تعذيب .. ليه .. هذا الانسان المصرى يا شعب جنبه من السيرة الديمقراطية لأنه حياخذ الديمقراطية وحايستناها زى الجماعة دول التانيين

اما آجى اقول الثلاثة دول يا شعب .. وجودهم فى المسيرة الديمقراطية غلط .. ده رأى .. اتفضل يا شعب قول رأيك .. يقوم بيحبنى من نادى هيئة التدريس فى جامعة الاسكندرية يقولوا لى وقف الاستفتاء .. الظاهرة اللي انا عاوز اتكلم معاكم فيها .. أنه نستطيع أن نجتمع فى كل يوم .. وانه ده الحوار الديمقراطى .. انه مش بس ده الحوار .. تذكروا حكاية عصمت زين الدين .. وعصمت زين الدين ... انتو كلكم تعلموا حالته العقلية ... وانا اعلمها .. وقرأت لكم الجوابات المتناقضة اللي باعتها لى لما رجعت الجامعة لأن انا رجعت .. اظن انتم عارفين هذا .. انا رجعت كل انسان اللي بعثوا علشان يرجع حاجة واللى كل يوم كان بيطلع فى النادى بتاعكم شىء .. امر .. حقيقة .. لأنه لا يصح أن هذا يكون هو رأى هيئة تدريس جامعة الاسكندرية ابدًا .. رفعت كل ما للحكم من مظاهر وقيود .. ولما جيتوا فى اسكندرية وبتقولوا لى عصمت قلت لكم

طيب .. اتفضلوا عصمت زين الدين اهوه انتم خدوا حلوا مشكلته .. سيبتها يعنى مافيش حاكم قاعد عاوز يتشفى مفيش حاكم عملها بقى عملية بروتوكولية ومسألة .. وده لا يمكن وده .. وده .. ابدأ قاعدين كمواطنين كلكم كنتم عندي فى اسكندرية وايه الموضوع .. قلت لكم طيب تضمنوه .. اتفضلوا اهه خدوه .. ليه يطلع تانى مثل هذه الروح فى جامعة الاسكندرية وفى نادى التدريس نادى التدريس .. آه . هيئة التدريس والاخوان فى الجامعة لهم كل الحق .. إنهم يقعدوا يناقش امور بلده .. ولكن انتم بتمتازوا بقى .. او يجب أن تمتازوا بشيء .. إن مناقشتكم تبقى باسلوب علمى .. لأنكم انتم بتخرجوا الاجيال .. نمرة واحد .. اكاديميين نمرة اتنين .. ما تاخدوش بالانفعال .. الانفعال سيبوه للطلبة ، إنما انتم ما تتفعلوش . هاتوا الحقائق .. موضوع فى السياسة .. موضوع فى الحياة العامة ... موضوع البلد و .. و .. هاتوه واقعدوا وشوفوا جوانبه كلها بالاسلوب العلمى السليم .. معندكوش بيانات ابعتوا خدوا البيانات من وزير التعليم قولوا له ... والله احنا بصدد دراسة الموضوع الفلانى وليست لدينا البيانات .. كذا من فضلك هات لنا البيانات دى لو بعتم لى انا هابعتها لكم وقلتم لى والله احنا بصدد دراسة الموضوع الفلانى ولكن فيه بيانات ناقصة .. عاوزين نقول رأينا فيها ... حابعتها لكم .. حابعت لكم البيانات .. لكن دى . يعنى هذا الاسلوب وانه .. وانه .. اجتماع وبعدين قرارات .. وتلغرافات .. لا . من انتم .. مش اساتذة الجامعة .. لا .. لا .. سيبوا ده للطلبة .. وحتى الطلبة بطلوه بقى لهم سنتين خلاص بعد ما عرفوا الحقائق كلها .. متعملوهاش .. انتم ابدأ .. لا . ادرسوا .. وابعتوا .. وقولوا رأيكم ولكن بوقار الاساتذة . اساتذة الجامعات .. اللى حيخرجوا او بيخرجوا فعلا .. الاجيال للمستقبل اردت أنى أقول لكم هذا فى مواجعتكم كلكم .. لأنه مفيش شىء اخفيه .. وما عنديش شىء اخفيه .. وكمان ما عنديش خلفية فيها أحكام مسبقة على حد .. بدليل ما حكيت لكم وانتم بتكلمونى فى اسكندرية وبتناقشوا وتقولوا سمعت .. و .. و .. قلت لكم .. حاضر

خدوه .. مش مشكلة عندنا .. برضه نقعد النهارده وناقش .. وأى مشكلة حاتطلع وفى الحكم فى هذا وفى هذا حقول لكم .. آه ببساطة .. بدون أى مناظر .. ولا ابهة حكم .. ولا اى حاجة ابدا .. احنا كلنا مشتركين فى المسئولية على مستوى واحد . انا مش عاوز اطول عليكم لأنه .. انا شايف انه يعنى .. يمكن لما يكون كحوار يكون اجدى .. وباترك الكلمة لكم لمن يريد ان يناقش

www.anwarsadat.org